مجلة العلوم الإنسانية والحضارة ـــــــــــــــ رقم ISSN 2661- 7307
المجلد 3 .العدد 1 . السنة 2021 ص 8 -26

# الإيجابية في تعامل الرسول (ﷺ) مع الناس

*Positivity in the Prophet Muhammad's (PBUH) Interactions with People*

**مازن خضيرعباس الغزي**

**كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية –أقسام ذي قار–** *lecdhi103@iku.edu.iq*

**الملخص:**

لما للتعامل الطيب من أثر كبير في كسب قلوب الناس و جذبهم إلى طريق الصواب فقد عمدنا في هذا البحث إلى دراسة التعامل الإيجابي للرسول (ﷺ) مع الناس كونه مدرسة المعرفة الإنسانية و المعلم الأول الذي يمكن أن نستلهم منه كل صغيرة وكبيرة في تعاملاتنا اليومية و الحياتية ، ولكونه تمكن من كسب وإخضاع قلوب المشركين الذين عاصروه على الرغم مما كانوا يحملونه من جهل وتخلف على المستوى الديني، وطغيان لما كانوا يمتلكونه من تجارة كبيرة وموقع جغرافي على مفترق الطرق التجارية ومكانة اجتماعية بين القبائل العربية، ومن هذا المنطلق كانت رؤيتنا أن نخوض في تعامل الرسول (ﷺ) الإيجابي مع الناس وكيف يمكن أن نستفيد منها.

الكلمات المفتاحية: الاسلام، المعاملة، الاخلاق، محمد رسول الله، العلاقات الإنسانية.

***Summary :***

*Because of the good deal of great impact in winning people's hearts and attracting them to the right path, we have in this research to study the positive dealing of the Prophet (PBUH) with people being a school of human knowledge and the first teacher from which we can inspire every small and large in our daily and life dealings. And because it was able to win and subdue the hearts of the polytheists and infidels who contemplated him despite what they were carrying ignorance and backwardness on the religious level, and the tyranny and the might of materialism because they had a large trade and geographical location at the crossroads of trade and social status among the Arab tribes at the time, and That premise was our vision To engage in the positive treatment of the Prophet (PBUH) with people and how we can benefit from them*

***Keywords :*** *Islam; Conduct; Ethics; Prophet Muhammad; Human Relations*

 *https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

**مـــقدمـــة**

قال تعالى : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ..) (آل عمران:159)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمين محمد وآله الطاهرين .

لقد من الله تعالى على الناس أن بعث إليهم رُسلاً يهدونهم إليه و يبصرونهم سبل الرشاد و السلوك القويم الذي يغير حياة الناس و يرفع مستوياتهم العقلية والفكرية و الأخلاقية ، فكانوا – رسل الله تعالى – مثالاً حياً قولاً وفعلاً وتقريراً وفي مقدمتهم النبي الخاتم (ﷺ) الذي وصفه تعالى في كتابه الكريم قائلاً ( وإنك لعلى خلقٍ عظيم ) و يتحدث هو عن نفسه (ﷺ) فيقول ( أدبني ربي فأحسن تأديبي ) إلى غير ذلك من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي ترد في هذا المجال ، لذا ارتأينا أن نخوض في بحثنا هذا في موضوع مهم و الناس أحوج ما يكونوا إليه اليوم ، لما نلحظ من سلوكيات متطرفة و جماعات إرهابية كلها تتخذ من الدين ذريعة لهتك الحرمات و استباحة الدماء والاعراض وينسبونها إلى الدين والمسلمون الأوائل حتى امسى الكثيرون يظنون أن الدين الإسلامي دين قتل و سلب وسبي وهو دين يفرض وجوده بالقوة القهرية وليس بالقناعة العقلية ، وفي هذا المضمار اخترنا أن نبحث في تعامل الرسول (ﷺ) مع الناس وما هي توجيهاته في ضوء ذلك ، لذا جاء عنوان البحث ( الإيجابية في تعامل الرسول (ﷺ) مع الناس ) ، وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث يتناول الأول : التعامل الإيجابي للرسول (ﷺ) مع عامة الناس والروايات الواردة في ذلك ، أما المبحث الثاني فيتحدث عن تعامله الإيجابي مع غير المسلمين من يهود ونصارى و مشركين ، أما المبحث الثالث يتضمن العوامل الإيجابية في حديث الرسول (ﷺ) ومجموعة من الاحاديث النبوية الواردة في الحث على ذلك

**1.التعامل الإيجابي للرسول (ﷺ) مع عامة الناس**

في البدء لا بد من معرفة معنى مفردة الإيجابي أو الإيجابية التي نروم الخوض فيها ليفهم القارئ مدى ارتباط العنوان بالمحتوى والمضمون الذي نرغب بإيصاله إلى المجتمع كفكرة لتغيير السلوكيات الخاطئة لدى الافراد .

إيجابيّ : (اسم) : اسم منسوب إلى إيجاب ، و عكسه سلبيّ[1] ، والإيجاب : هو إيقاع النسبة[2] .

الإيجابيَّات : كلُّ ما يصدُر من أمور ناجحة ، ومثالها ما يأتي :

-توصَّل بِرَدٍ إيجابي : بِردٍ ملائم ، مُنَاسب ، فيه موافقة لرَغبتهِ

-كانت نتائج الامتحان إيجابية : مهمة ، مرضية .

-ميز شغله بعدَّة إيجابيات : الْمزايا والأَعمال الناجحة[3] .

إيجابيّة: (اسم) : اسم مؤنَّث منسوب إلى إيجاب : وهو كل ما يصدر من أمور ناجحة ومقبولة وموفَّقة ، كانت أفكاره أكثر الأفكار المطروحة إيجابيَّة[4] .

فيتضح مما تقدم أن الإيجابية هي الخطوات الناجحة للإنسان ولا تحتمل معنى آخر وإنما له ضد وهو السلبية ، لذا سنتناول الخطوات والمواقف الإيجابية للرسول الأكرم (ﷺ) لا بمعنى وجود أمور سلبية عنده (ﷺ) وحاشاه من ذلك و تقدس ذكره ، ولكن من قبيل الاستفادة من حياته الكريمة التي تمكن خلالها أن يجذب الناس إلى دين آخر غير أديانهم التي كانوا يعتقدون بها ، كيف ذلك ؟ بأسلوبه المتميز و خطواته الناجحة والتي يمكننا اليوم أن نهتدي بها في حياتنا و في رسم صورة الإسلام الذي تعكسه تصرفاتنا في كل مجال من مجالات الحياة ، تلك الخطوات التي ترسم لوحة مثالية للأخلاق الكريمة و السامية التي وضع أسسها الرسول (ﷺ) والتي شهد له بها القرآن الكريم في نصوص كثيرة منها قوله تعالى : ( ولو كنت فضاً غليظ القلب لانفضوا من حولك )[5] في إشارة إلى سعة صدر النبي (ﷺ) و رحمته بالناس أياً كان شكلهم أو لونهم أو نسبهم و طريقته اللينة في التعامل معهم كيف لا وهو الذي يقول له الحق تعالى ( وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين )[6] ، وفعلاً فقد كان النبي (ﷺ) مثال الرحمة الكبيرة الكاملة ، كيف لا وهو الذي يدعو لقومه إذا اشتدوا في

إيذائه ( ربي اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون )[7] ، نعم كان النبي (ﷺ) أبو الرحمة ، وسوف نتطرق إلى نماذج موجزة من الروايات التي توضح ما تقدم .

فقد ورد في الروايات أنه "جاء فتى من قريش إلى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يستأذنه في الزنا ، فثار الصحابة وهموا به ، لجرأته على النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – ولكن النبي وقف منه موقفًا آخر، فقال: إدنه ، فدنا، فقال: أتحبه لأمِّك ؟ ، قال : لا والله ، جعلني الله فداك ! قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، ثم قال له مثل ذلك في ابنته ، وأخته ، وعمته ، وخالته...، في كل ذلك يقول : أتحبه لكذا؟ ، فيقول: لا والله ، جعلني الله فداك ، فيقول – صلى الله عليه وآله وسلم : ولا الناس يحبُّونه... ، فوضع يده عليه ، وقال : اللهم اغفرْ ذنبه ، وطهِّر قلبه ، وحصِّن فرجه... ، فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلى شيء"[8] ، وهذا درس عظيم في احتواء الآخر بطريقة إيجابية تجعله يرى صورة مشرقة و كنفاً رحبا ممكن أن يتفهم ما بداخله من مشاكل نفسية وعاطفية و غريزية ويعطيه الحلول في السيطرة عليها والتعامل معها في حدود الشرع .

وفي رواية أخرى أن امرأةً زَنَت ، وهي مُحصَنة ، وحملتْ من الزنا ، وجاءتْ إلى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – ليطهِّرها بإقامة الحد عليها، فما زالت به حتى أقام عليها الحدَّ ، ولما بدرتْ من خالد بن الوليد جملةٌ فيها سبها، قال له النبي – صلى الله عليه وآله وسلم : ((أتسبُّها يا خالد ؟ والله لقد تابتْ توبة لو قسمت على سبعين بيتًا من أهل المدينة لوسعتْهم ، وهل ترى أفضل من أن جادتْ بنفسها لله عز وجل؟ ))[9] ، وهنا درس آخر للذين ينظرون إلى الإنسان المخطئ بنظرة ازدراء و تصغير لشخصه ظناً منهم أنه استحق النار و لن يعود إلى ربه ، فالرسول (ﷺ) في هذه الرواية يبين من خلالها منزلة التائب بتوبة نصوحة وكيف أنه قد يشفع لغيره لا فقط لنفسه .

وقد ورد أنه جاء إعرابي يومًا يطلب من الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – شيئًا فأعطاه ، ثم قال له : أحسنت إليك ؟ ، قال الأعرابي : لا ، ولا أجملتَ ، فغضب المسلمون وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا ، ثم دخل منزله ، وأرسل إلى الأعرابي وزاده شيئًا ، ثم قال : أحسنت إليك ؟ ، قال : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرًا ، فقال له النبي – صلى الله عليه وآله وسلم : إنك

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك ، فإذا أحببتَ فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي ، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك ، قال : نعم ، فقال النبي – صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا الأعرابي قال ما قال ، فزدناه ، فزعم أنه رضي ، أكذلك ؟ ، فقال الأعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرًا ، فقال – صلى الله عليه وآله وسلم : إن مثلي ومثل هذا الأعرابي : كمثل رجل كانت له ناقة شردتْ عليه ، فتبعها الناس ، فلم يزيدوها إلا نفورًا ، فناداهم صاحب الناقة : خلُّوا بيني وبين ناقتي ، فإني أرفقُ بها وأعلم ، فتوجَّه لها صاحب الناقة بين يديها فأخذ لها من قمام الأرض ، فردَّها هونًا هونًا ، حتى جاءت واستناخت ، وشدَّ عليها رحلها واستوى عليها ، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه ، دخل النار ))[10] ، وهنا درس عظيم في الإنسانية ملئه الإيجابية فقد صورت لنا الرواية رحمة النبي (ﷺ) بالرجل الفقير من جهة و بأصحابه من جهة أخرى فلم يرض أن يخرج عنه الفقير و هو غير راضٍ ولم يرض أن يبقى في نفس أصحابه على الرجل حقد أو غل فقد أوسع على الرجل الفقير و انتزع من أصحابه ما أصابهم ، والحقيقة أن التفكير بالآخر من هذا النوع قد يكون نادراً جداً سواء سابقاً في عهد النبي (ﷺ) أو في عصرنا الحاضر ، فقد جبل الناس على تقديم المصلحة لشخص على حساب الآخر .

ومن تسامحه – صلى الله عليه وآله وسلم – كما يقول أنس بن مالك – خادم الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم –: " خدمت النبي عشر سنين ، فما قال لي : (أفٍّ) قط ، ولا قال لي لشيء صنعتُه : لم صنعتَه ؟ ولا لشيء تركتُه : لِمَ تركتَه ؟ وكان لا يظلم أحدًا أجرَه "[11] ، وليس ذلك بغريب عليه (ﷺ) فهو منبع الأخلاق مع الجميع إذ لم ينظر بعين التصغير و الاحتقار يوما حتى إلى خادمه وما ذلك إلا لأنه ينظر إلى الإنسان الذي يعيش في داخله فهو (ﷺ) لا يعبأ بالمظاهر و المقامات بل ينظر إلى الجوهر الحقيقي الموجود في كل الإنسان .

وتقول عائشة – رضي الله عنها –: " ما ضرب رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – شيئًا قط بيده ، ولا امرأة ولا خادمًا ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نِيل منه شيء فينتقم من صاحبه ، إلا أن يُنتهكَ شيء من محارم الله ، فينتقم لله "[12] ، وفي هذه الرواية درس مهم جداً يعلمنا أن

الاتفاق والاختلاف مع الآخر أياً كان شكله أو لونه أو لغته له معيار واحد فقط ألا وهو رضا الله تبارك وتعالى .

وذكرت المصادر التاريخية أنه كان يَقبل معذرة المسيء ، ولا يجابه أحدًا بما يكره ، وإذا بلغه خطأ عن أحد نبه عن خطئه بصيغ العموم ، فيقول : ((ما بال أقوام يفعلون كذا)) ، دون أن يذكر اسم المسيء ، ثم يرشد إلى الصواب ، فينتفع بذلك المسيء وغيره ، وكان لا يحب أن يقوم له أحد ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، وكان يقول – صلى الله عليه وآله وسلم –: ((لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبده ، فقولوا : عبد الله و رسوله ))[13] ، وهذا درس كبير في الإيجابية يعبر عن احترام الإنسان و محاولة إرجاعه إلى الطريق القويم بطرق مختلفة دون أن تجرحه بكلمة تنفره أو تعرضه للأذى والاحتقار أمام الناس ، أين نحن اليوم من ذلك كله؟

و روي أن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أُتي بأسير، فقال: " اللهم إني أتوب إليك ، ولا أتوب إلى محمد "، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم : ((عَرَف الحق لأهله))[14] ، فانظر إلى سماحته – صلى الله عليه وآله وسلم – مع هذا الغليظ الجافِّ ، وحسن تأويله لسلوكه معه .

كما روى عن أحد الصحابة قال: "كنت أمشي مع النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وعليه بُرْدٌ نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة ثم قال : مُرْ لي من مال الله الذي عندك ، فالتفتَ إليه فضحك ، ثم أمر له بعطاء "[15] ، انظر إلى رحمة النبي (ﷺ) مع هذا الرجل الذي يظهر منه الإساءة للنبي (ﷺ) في أول وهلة ولكن النبي (ﷺ) أجابه بابتسامة في وجهه كيف لا وهو القائل : الابتسامة في وجه أخيك صدقة ، نعم هذا كان خلقه العظيم (ﷺ) .

وروى الحاكم أن زيد بن سعنة – وهو من أجلِّ اليهود الذين أسلموا – أنه قال: " لم يبقَ من علامات النبوة شيء إلا وقد عَرَفته في وجه محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – حين نظرت إليه – إلا اثنتين لم أخبرهما منه : هل يسبق حلمه جهله ؟ ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا ، فكنت أتلطف له ، لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله ، فابتعتُ منه تمرًا إلى أجلٍ فأعطيته الثمن ، فلما كان

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيتُه ، فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ ، ثم قلت : ألا تقضيني يا محمد حقي ، فوالله إنكم يا بني عبد المطلب مطل ، فقال أحد أصحابه : أي عدوَّ الله ، أتقول لرسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ما أسمع ؟ فو الله لولا ما أحاذر قسوته لضربت بسيفي رأسك ، ورسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ينظر إليه في سكون وتؤدة وتبسم ، ثم قال: ((أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك ؛ أن تأمرني بحسن الأداء ، وتأمره بحسن التقاضي ، اذهب به ، فاقضِه حقه ، وزِدْه عشرين صاعًا مكان ما رُعْتَه )) ، ففعل ، فقلت : كل علامات النبوة قد عَرَفتها في وجه محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – حين نظرت إليه ، إلا اثنتين لم أخبرهما فقد اختبرتهما ، أشهدك أني قد رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد – صلى الله عليه وآله وسلم – نبيًّا "[16] .

ومن حديثه المعبر عن حبه لأمته قال عليه الصلاة والسلام : اللهم إنما أنا بشر ، فأيُّ المسلمين سببته أو لعنته ، فاجعلها له زكاة و أجراً "[17] .

ولم تقف رحمته وتعامله بإيجابية عند حدٍ معين في كلامه وفعله بل شمل ذلك حتى دعائه لأمته فكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : ( اللهم من وليَ من أمرِ أمتي شيئاً ، فشقَّ عليهم ، فاشقُق عليه ، و من ولي من أمر أمتي شيئاً ، فرفق بهم ، فارفق به )[18] .

وعن أنس رضي الله عنه قال "كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقًا[19] .

فعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي ، فقام يبول في المسجد ، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَه مَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تزرموه ، دعوه) ، فتركوه حتى بال ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له : (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ، ولا القذر، إنما هي لذكر الله ، والصلاة ، وقراءة القرآن ) قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فشنّه عليه[20] ، وهنا درس مهم في التعامل مع الآخر إذا كان جاهلا ، فقد أدرك الرسول جهل هذا الأعرابي بأحكام المسجد فلم يدعوه لترك ما فعله إلا بعد أن علمه أحكام المساجد وطهارتها .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر ، وما ذلك إلا لتواضعه مع الناس فقد كان صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين ، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى: (( تِلْكَ الدّارُ الاَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ ))[21] .

كيف لا وهو الذي كان يقول صلى الله عليه وآله وسلم : (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد)[22] .

كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي صلى الله عليه وآله وسلم (لو أُهدي إليَّ كراعٌ لقبلتُ ولو دُعيت عليه لأجبت)[23] .

كيف لا وهو الذي كان صلى الله عليه وسلم يحذر من الكبر أيما تحذير فقال : ( لا يدخل في الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبر)[24] .

عن انس رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وآله وسلم يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة* فيجيب[25] .

وعن أنس رضي الله عنه قال "كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع يده ، ولا يصرف وجهه من وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ، ولم ير مقدمًا ركبتيه بين يدي جليس له "[26] .

ويُوجِزُ الخليفةُ الثالث تعامل النبي مع أصحابه بقولِه في بيان سماحةِ النبي –صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : "إنا والله قد صحِبنا رسولَ الله – صلى الله عليه وآله وسلم – في السفر والحضر ، فكان يعودُ مرضَانا ، ويتبَعُ جنائِزَنا ، ويغزُو معَنا ، ويُواسِينا بالقليل والكثير"[27] .

هذا كله من جهة التواضع ومن جهة أخرى فإن هذه الأخلاق النبوية كانت من أهم السبل لجذب الناس إلى الدين الإسلامي و الإيمان به قلبا وروحاً وتقديم الغالي و النفيس في سبيله من المال والنفس ، نعم إن الناس يحبون الأخلاق الفاضلة من كل امرء يتمثل بها و يؤمنون بما يجيئهم به من

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

فكر و عقيدة عسى أن يكون حالهم كحاله من الخلق الرفيع ، لأن الإنسان بفطرته يحب الإيجابية في كل شيء .

وعن أبي أمامة الباهلي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوكئًا على عصا، فقمنا إليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضًا[28] ، ولعل هذا الدرس من أبرز دروس الحرية و عدم الخضوع و العبودية للناس ، فقد علمنا (ﷺ) أن الإنسان لا يخضع لإنسان آخر أياً كان مقامه وأن العبودية لله وحده .

قال صلى الله عليه وآله وسلم: "قد علمت أنّكم تكفوني ولكن أكره أن أتميّز عنكم، فإنّ الله يكره من عبده أن يراه متميّزاً عن أصحابه"[29] ، ليتك يا رسول الله حاضرا اليوم لترى من سلطوا أنفسهم قادة على رؤوس العباد كيف يتميزون على أبناء جلدتهم و هم يضعون الحجب بينهم و بين الناس ولا يلتقي بهم إلا من كان ذو حظٍ عظيم .

ولم تقف سماحته عند هذا الحد بل كانت تمتد حتى للأطفال فكان أرحم الناس في التعامل مع الأطفال الصغار بغية تنشئتهم على الحب و قوة الشخصية وأن ينمي فيهم روح التسامح منذ الصغر ، فقد ورد عن أبي هريرة قوله " قَبَّلَ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحد ، فنظر إليه رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ثم قال : من لا يَرحم لا يُرحم " [30] .

وذكر أن النبي (ﷺ) دخل المسجد وهو يحمل الحسن (ع) أو الحسين (ع) ثم أقام الصلاة ولما سجد صعد حفيده على ظهره فأطال السجود ثم أتم الصلاة وبعد الصلاة سأله الصحابة عن سبب إطالته للسجود فقال (ﷺ) " كل ذلك لم يكن و لكن إبني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته "[31] ، وهنا درس مهم عن تربية الأطفال والنظر إليهم بعين العطف و الحنان و الصبر في التعامل معهم لأنهم غير مدركين لما يفعلوا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطف حتّى على أطفال الآخرين، ويعاملهم بمنتهى الرفق واللين ويمنحهم شخصيّة قويّة ويحتضنهم ويمسح على رؤوسهم ، ولا يُحقّر أحداً منهم .

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

فقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى إليه بالصبيّ الصغير ليدعو له بالبركة أو يسمّيه ، فيأخذه فيضعه في حجره إكراماً لأهله ، فربّما بال الصبيّ عليه ، فيصيح بعض من يراه حين يبوّل فيقول صلى الله عليه وآله وسلم : " لا تزرموا بالصبيّ " فيدعه حتّى يقضي بوله ، ولا يظهر انزعاجه أمام أهله من بول صبيّهم ، فإذا انصرفوا غسل ثوبه[32] .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر تلقّاه الصبيان ، فيقف لهم ثمّ يأمر بهم فيرفعون إليه فيرفع منهم بين يديه ومن خلفه ، ويأمر أصحابه أن يحملوا بعضهم ، فربما يتفاخر الصبيان بعد ذلك فيقول بعضهم لبعض : حملني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه وحملك أنت وراءه ، ويقول بعضهم : أمر أصحابه أن يحملوك وراءهم[33] .

فقد أوردت المصادر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما أنه قال : "كان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– رجلاً سهلاً * "[34] .

## 2.تعامله الإيجابي مع غير المسلمين

### 1.2. تعامله الإيجابي مع اليهود والنصارى :

مَنْ يُطالع السِّيرة النبوية ويُقلِّب صفحاتها يجد أنها مليئة بتسامح النبي صلى الله عليه وسلم مع أعدائه في مواقف شتى ، فقد دفع دياتِ مَنْ قُتِل منهم خطأً ، وعفا عن كلُّ معتدٍ مسيء منهم جاء تائباً ، وكان يُشيّع جنائزهم ، ويحضر ولائمهم ، ويأكل من أطعمتهم ، ويتعامل معهم في التجارة ، ويقترض منهم ، حتى تُوفِّي صلى الله عليه وآله وسلم ودرعُه مرهونة عند بعض اليهود في المدينة ، وقد فعل ذلك صلى الله عليه وآله وسلم تعليماً وإرشاداً للمسلمين ؛ مع أنه كان في الصحابة مَنْ يُقرِضه بل ويؤثره على نفسه[35] .

وقد شهد بسماحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسامحه مع أهل الكتاب كثير من المستشرقين ، فها هو "جوستاف لوبون" يقول : (إنَّ مُسامحة محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم لليهود والنصارى كانت عظيمةً إلى الغاية ، وإنه لم يقل بِمِثْلِها مُؤسِّسو الأديان التي ظهرت قبله كاليهودية والنصرانية على وجه الخصوص ، وسار خلفاؤه على سُنَّته ، وقد اعترف بذلك التَّسامح بعضُ علماء

أوروبا المرتابون أو المؤمنون القليلون الذين أمعنوا النَّظر في تاريخ العرب)[36] ، والحقيقة أن تعامل الرسول (ﷺ) مع اليهود والنصارى موضوع يحتاج دراسة وبحث لوحده لما فيه من كمية كبيرة من الروايات التي تدعمه .

## 2.2. تعامله الإيجابي مع المشركين :

فقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنَّ جبريل عليه السلام أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وما رَدُّوا عَلَيْكَ ، وقد بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قال : يا مُحَمَّدُ ! فقال : ذلك فِيمَا شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عليهم الأَخْشَبَيْنِ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : (بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)[37] .

وفعلا كان النبي (ﷺ) كما قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)[38] ، فعندما قيل له ادع على المشركين قال صلى الله عليه وآله وسلم " إني لم أبعث لعانًا ، وإنما بعثت رحمة "[39] ، وهذا الكلام منه (ﷺ) يذكرنا بكلام أمير المؤمنين (ع) لأبنه الحسن (ع) وهو يوصيه : الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق ، لذا نلاحظ أن النبي (ﷺ) حتى مشركين يتعامل معهم على أساس الإنسانية لا غير .

ومن عظيم عفوه ما تجلّى يوم فتح مكة ، فبالرغم من القسوة والوحشية اللّتين عومل بهما جسد عمّه حمزة بن عبد المطلب في معركة أُحُد ، لم يلجأ إلى الانتقام من وحشي قاتل حمزة ، ولا من هند زوجة أبي سفيان الّتي مثّلت في جسده ، مع أنّهما كانا في قبضته وكان يستطيع معاقبتهما والنيل منهما ، كما أنّه صلى الله عليه وآله وسلم عفى عن أهل مكّة يوم الفتح و وقف منهم موقفاً رحيماً بالرغم من كلِّ العذاب والمعاناة والآلام وأنواع الأذى الّذي صبّته قريش عليه وعلى المسلمين قبل الهجرة وبعدها ، وبالرغم من مؤامراتها وحروبها وإرهابها فإنّه صلى الله عليه وآله وسلم وقف على باب الكعبة بعد الفتح مخاطباً أهل مكة : " ما ترون أنّي فاعل بكم " ؟ قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخ كريم

، قال : " فإنّي أقول لكم كما قال أخي يوسف : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ، وهو أرحم الراحمين ، اذهبوا فأنتم الطلقاء"[40] .

وعندما قال أحد أصحابه : اليوم يوم الملحمة اليوم تُسبى الحرمة ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : " اليوم يوم المرحمة اليوم تراعى الحرمة "[41] .

وفي الصحيحين ومسند الإمام أحمد ، من حديث جابرٍ ( رضي الله عنه ) قال : كنَّا مع رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– بذاتِ الرِّقاع ، فإذا أتَينَا على شجرةٍ ظَليلَة ، تركنَاها لرسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– ، فجاء رجلٌ من المشركين حتى قام على رأس رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بالسيفِ ، فقال : من يمنَعُك مني ؟ قال : الله ، فسقطَ السيفُ من يدِه ، فأخذَه رسولُ الله –صلى الله عليه وآله وسلم — فقال : من يمنَعُك منّي ؟ ، قال : كُن كخير آخِذٍ ، قال : أتشهَدُ أن لا إله إلا الله ؟ ، قال : لا ، ولكني أُعاهِدُك ألا أُقاتِلَك ، ولا أكونُ مع قومٍ يُقاتِلُونك ، فخلَّى سبيلَه – صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فذهَبَ إلى أصحابه فقال : قد جِئتُكم من عند خير الناس ، فلم يُجبِره –صلى الله عليه وآله وسلم– على الإسلام، ولم يُعاقِبه على فِعلَته ، فدخَلَ الإسلامُ في قلبه ، ورجَعَ إلى قومه ، فاهتَدَى به خلقٌ كثير[42] .

ومن عظيم سماحَته – صلى الله عليه وسلم : دُعاؤه للمشركين رجاءَ أن يهدِي الله قلوبَهم للإسلام ، فمن حديث أبي هريرة — رضي الله عنه — قال : قدِمَ الطُّفيلُ وأصحابُه فقالوا : يا رسول الله! إن دَوسًا قد كفَرَت وأبَت ، فادعُ الله عليهم ، فقيل : هلَكَت دَوس ، هلَكَت دَوس ، فقال – صلى الله عليه وآله وسلم : "اللهمَّ اهدِ دَوْسًا وائتِ بهم ، اللهمَّ اهدِ دَوْسًا وائتِ بهم "[43].

## 3.العوامل الإيجابية في حديث الرسول ( ص )

( الرحمة ، السماحة ، اليسر ، اللين ، الصبر ، الصدقة ، السخاء ، الكلمة الطيبة )

ولم يقف النبي (ﷺ) عند نفسه في التعامل الإيجابي مع الآخرين ، بل رسم لمن بعده خارطة الطريق للتعامل الإيجابي مع الناس من خلال مجموعة كبيرة من الأحاديث الدالة على فعل الخير للناس والتي تزخر بها كتب الحديث و الفقه ، و كيف يمكن للإنسان أن يكون إيجابيا في سلوكياته لكي يؤثر

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

في أبناء مجتمعه و يجذبهم لحبه و الاعتقاد بما يعتقد به ، وقد اخترنا مجموعة موجزة منها بما يتسع له البحث .

فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضل الرحمة : (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)[44]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم في أهل الجنة الذين أخبر عنهم بقوله : ( أهل الجنة ثلاثة وذكر منهم ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم )[45] .

ففي صحيح البخاري : عن جابر بن عبد الله ( رضي الله عنهما ) أن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال : " رحِمَ اللهُ رجلاً سَمْحًا إذا باعَ ، وإذا اشترَى ، وإذا اقْتضَى"[46] ، وهذا الحديث يمثل قاعدة اقتصادية في التجارة وكيف يمكن للإنسان أن يكون ناجحا في تجارته و زيادة رزقه .

وفي الصحيحين أيضاً من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسولُ الله –صلى الله عليه وآله وسلم : "كلَّ يومٍ تطلعُ فيهِ الشَّمسُ ، تعدِلُ بين الاثنينِ صَدقةٌ ، وتُعينُ الرَّجلَ في دابَّتِه فتحمِلُه علَيها أو تَرفعُ لهُ علَيها مَتاعَه صدقةٌ ، والكلِمةُ الطَّيِّبةُ صَدقةٌ ، وكلُّ خُطوةٍ تَمشِيها إلى الصَّلاةِ صدقةٌ ، وتُميطُ الأذى عَن الطَّريقِ صدقةٌ "[47] ، وفي هذا الحديث قواعد و نظريات اجتماعية جمة تستحق كل واحدة منها أن تكون منارا للتعامل بين الناس و تساهم في إصلاح المجتمع الذي بعد كثيرا عن دينه ليبتلى بكثير من المشكلات الاجتماعية على مستوى الأسرة أو المجتمع ككل، كما كان النبي (ﷺ) يوصي أصحابه دائما باليسر واللين في التعامل مع الآخرين وعدم الشدة ، فمن حديث له (ﷺ): إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا و أبشروا))[48]

والمتمعن في السيرة النبوية يجد أن سلوك النبي مع أصحابه مبني على منهج التيسير والسماحة والشواهد كثيرة في هذا المجال[49] ، فقد روي عن أبو هريرة : أن أحد أصحاب النبي (ﷺ) قصده في مسألة ليجد لها حلاً فقال للنبي : يا رسول الله هلكت ، قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ، فقال النبي (ﷺ) : هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، فقال : فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا ، قال – أبو هريرة – فمكث النبي (ﷺ) فبينا نحن على ذلك أتى النبي (ﷺ) بعرق فيها تمر ، والعرق : يعني المكتل ، وقال أين السائل ؟ فقال : أنا ، قال : خذها فتصدق بها ، فقال الرجل : أعلى أفقر مني يا رسول الله ؟ فو الله ما بين لابتيها – يريد الحرتين – أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي (ﷺ) حتى بدت أنيابه ثم قال : أطعمه أهلك[50] .

ومن حديثه (ﷺ) في الرحمة التي هي منبع الإيجابية و الفعل الإيجابي في الإنسان قال (ﷺ) : مَن لا يَرحم لا يُرحم ، وأن الرحمة لا تُنزع إلا من شقي ، وبشَّر – صلى الله عليه وسلم – الراحمين بالرحمة من الله تعالى ، وقال – صلى الله عليه وسلم : ((إنما يَرحم الله – عز وجل – من عباده الرحماء ))[51] .

ومن حديث له (ﷺ) عن الأخلاق التي تجذب الناس إلى الدين قوله (ثلاث من مكارم الأخلاق : تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك)[52] ومنه أيضا (ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة: رجل أحب لأخيه ما أحب لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يتقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أن ذلك الأمر لله رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنه كلما أصلح من نفسه عيبا بدا له منها آخر، وكفى بالمرء في نفسه شغلاً)[53]، ومن كلام آخر له ( عليه الصلاة والسلام ) : ثلاث من أبواب البر : سخاء النفس ، وطيب الكلام ، والصبر على الأذى[54]، ولم تَقتصر رحمته صلى الله عليه وآله على البشر، بل امتدَّت لتشمل الحيوانات والطيور، وكل ذات كبدٍ رَطْبة[55] .

فهذا أبو هريرة – رضي الله عنه – يروي أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ((بينما رجل يمشي بطريقٍ، اشتدَّ عليه العطش، فوجد بئرًا فنزل فيها، فشرِب ثم خرج، فإذا كلب يَلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلَغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذي كان بلَغ بي ، فنزل البئر، فملأ خُفَّه، ثم أمسكه بفِيه، فسقى الكلب، فشكَر الله له، فغفَر له))، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرًا ؟! فقال صلى الله عليه وسلم: ((في كل ذات كبدٍ رَطْبة أجْر ))[56].

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

**الخاتمـــة**

إن الذي يقرأ سيرة حياة الرسول الأكرم (ﷺ) يجد فيها الكثير من الدروس و العبر وفي شتى مجالات الحياة المختلفة و منها :

1- الجوانب الاجتماعية التي هي محور التعايش بين الناس والتي رسم لها رسول الله (ﷺ) لوحة رائعة جدا من خلال تعامله المباشر مع الناس أو غير المباشر من خلال أحاديثه الشريفة .

**2-** و قد اتضح لنا مما تقدم من الروايات التي أوردناها في البحث أن الرسول (ﷺ) كان إنساناً إيجابياً فاعلاً في مجتمعه ، مؤثراً في الآخرين أيما تأثير ، جذاباً لكل من رآه أو عايشه أو سمع حديثه ، و ما ذلك إلا للروح السامية التي كان يمتلكها (ﷺ) والتي ارتفعت عن الماديات البسيطة و تجردت عن الأهواء و الميول والانتماءات التي من شأنها أن تحدها بفئة معينة من الناس .

**3-** كان الرسول أباً و قائداً للكل ، قال تعالى : ( ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم و لكن رسول الله ) ، إشارة إلى مقامه و منزلته عند الله تعالى و بين الناس فلم يرد له أن يكون حكرا لجهة أو عشيرة أو مجتمع محدود ، بل كان فيضه يصل للجميع ، المسلمين و غير المسلمين ، الإنسان والحيوان ، الكبير والصغير ، كل ذلك ليرسم صورة ناصعة براقة لدينه الذي أرسله الله به لهداية الناس ، ليكون قدوة و أسوة حسنة تقتدي به الناس ، و فعلا فقد كان كذلك ، و ما أحوجنا اليوم إلى مثله (ﷺ) ، في مجتمعنا بعد أن غابت الأسوة الحسنة عن الشارع العربي الإسلامي غياباً شبه تام .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث صدقة جارية لنا وينتفع منه الناس إنه سميع مجيب .

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

**الهوامــش :**

1.عمر : أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج1 ، ط1 ، عالم الكتب – القاهرة ، 1429هـ - 2008م ، ص2400 .

2.الجرجاني : علي بن محمد السيد الشريف ، معجم التعريفات ، ت. محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة – القاهرة ، ص38 .

3.عمر : المصدر السابق ، ج1 ، ص 2401 .

4.عمر : المصدر نفسه ، ج1 ، ص2401 .

5.آل عمران : 159 .

6.الأنبياء : 107 .

7.ابن منده : أبو عبد الله محمد بن إسحق ،كتاب رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ، ت. مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن – القاهرة ، ص34 .

8.ابن حنبل : الإمام أحمد ، مسند أحمد بن حنبل ، ت. محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج 5 ، ص256 ، الهيثمي : علي بن أبي بكر بن سليمان ، مجمع الزوائد و منبع الفوائد ، ت. محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1422هـ - 2001م ، ج1 ، ص 129.

9.مسلم : ابن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، ت. نظر بن محمد الفاريابي ، ط1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1407هـ - 1987م ، ج 2 ، ص 1324 ، ابن حنبل : المصدر السابق ، ج 4 ، ص430.

10.الهيثمي : المصدر السابق ، ج9 ، ص 16 .

11.أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، ت. شعيب الأرناؤوط وآخرون ، ط1 ، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، 1430هـ - 2009م ، ج4 ، ص 247 .

12.أبو داود : السنن ، ج2 ، ص250 ؛ وابن ماجه : السنن ، المكتبة العلمية – بيروت ، ج1 ، ص638 ؛ والدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، المسند الجامع (السنن) ، ت . نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان ، 1434هـ - 2013م ، ج2 ، ص147 ؛ الأمين : السيد محسن ، أعيان الشيعة ، ت. حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ، ج1، ص 222.

13.البخاري : محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ط1 ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، 1423هـ - 2002م ، ج2 ، ص256 ، ابن حنبل : المصدر السابق ، ج1 ، ص23.

 https://doi.org/10.34118/jhc.v3i1.4794 *المؤلف المرسل

14.ابن حنبل : المصدر السابق ، ج1 ، ص25 .

15.البخاري : الصحيح ، ج4 ، ص28 .

16.الحاكم : محمد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، ت. مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1422هـ - 2002م ، ج3 ، ص604 – 605 ؛ وابن ماجه : السنن ، ، ج2 ، ص810 .

17.البخاري : الصحيح ، ج4 ، ص29 .

18.أبو خليل : شوقي ، التسامح في الإسلام ، دار الفكر ، دمشق ، ص14 .

19.لوبون : غوستاف ، حضارة العرب ، ترجمة. عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي ، مصر ، 2012م ، ص128 .

20.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص2006 .

21.الانبياء : 107 .

22.البخاري : الصحيح ، ج3 ، ص1180 ؛ ومسلم : الصحيح ، ج3 ، ص1420 .

23.حطيبة : أحمد ، شرح كتاب رياض الصالحين ، ج46 ، ص17 .

- الإهالة السنخة: أي الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث .

24.مسلم : الصحيح ، ج1 ، ص36 .

25.الترمذي : أبي عيسى محمد بن سورة ، مختصر الشمائل المحمدية ، ت. محمد ناصر الدين الألباني ، ط1 ، مكتبة دار المعارف ، 1985 ، ص287 .

26.المباركفوري : أبي يعلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، ت. عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ج7 ، ص161 .

27.مسلم : المصدر نفسه ، ج2 ، ص32 .

28.الهروي : نور الدين ملا علي ، مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ، ت. جمال العيتاني ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1422 . 2008 ، ج7 ، ص2974 .

29.السخاوي : محمد عبد الرحمن ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، ت. محمد عثمان الخشت ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، 1405 – 1985 ، ص210 .

30.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص1807 .

31.مسلم : المصدر نفسه ، ص1808 .

32.المجلسي: محمد باقر: بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1403هـ، ص240.
33.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص1885.
34.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص1542 .
35.أبو داود : السنن ، ج2 ، ص244 ؛ أبن ماجة : السنن ، ج3 ، ص51 .
36.المقريزي : أحمد بن علي ، امتاع الاسماع ، ت. محمد عبد الحميد النميسي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1420هـ - 1999م ، ج2 ، ص 188.
37.محمد العثيمين : محمد بن صالح ، شرح رياض الصالحين ، مدار الوطن ، 1426هـ ، ج1 ، ص680 .
38.الانبياء : 107 .
39.انظر: المجلسي ، المصدر السابق ، ج101، ص 92.
40.انظر: الطبرسي : رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل ، مكارم الأخلاق ، ت. محمد الحسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، ط6 ، بيروت – لبنان ، 1392هـ - 1972م ، ص 25.
41.انظر: الفيض الكاشاني : محمد بن المرتضى ، المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ، ت. علي أكبر الغفاري ، ط2 ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت – لبنان ، 1403هـ - 1983م ، ج2 ، ص366 .
42.إبن حنبل : المصدر السابق ، ج3 ، ص193 .
43.ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ت. عبد العزيز بن باز ، ط1 ، دار الكتب ، ج7 ، ص704 .
44.البخاري : الصحيح ، ج2 ، ص85 .
45.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص1808 .
46.مسلم : الصحيح : ج4 ، ص1528 .
47.اليماني : أبو عقبة همام بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني الأبناوي ، كتاب صحيفة همام بن منبه ، ت. علي حسن علي عبد الحميد ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، دار عمار ، بيروت ، 1407هـ - 1987م ، ص47
48.البخاري : الصحيح ، ج1 ، ص16 .
49.الصغير : أ.د فالح محمد ، اليسر والسماحة في الإسلام ، د.م.ط ، ص5 .
50. البخاري : الصحيح ، ج1 ، ص311 ؛ مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص453 ؛ ابن حنبل : المصدر السابق ، ج2 ، ص281 .

51.البخاري ، الصحيح ، ج2 ، ص79 .

52.ابن شعبة الحراني : أبو محمد الحسن بن علي ، تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، ط1 ، دار المرتضى ، بيروت – لبنان ، 1428هـ – 2007م ، ص21 .

53.المصدر نفسه ، ص22 .

54.المصدر نفسه ، ص22 .

55.البخاري : الصحيح ، ج4 ، ص173 .

56.مسلم : الصحيح ، ج4 ، ص1761 .